



**تأثير جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين
ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة
- دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية -**

إعداد

د. فائزة محمدي محمد عجوة

مدرس المحاسبة

كلية التجارة – جامعة الزقازيق

drfayzaagwa@gmail.com

د. أحمد صلاح عطية

أستاذ المحاسبة

كلية التجارة – جامعة الزقازيق

ahmed72000eg@yahoo.com

أحمد سليم علي محمد

باحث ماجستير بقسم المحاسبة

كلية التجارة – جامعة الزقازيق

at010685@gmail.com

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد السابع والأربعون - العدد الأول 2025

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eq/>

تأثير جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين ممارسات
التجنب الضريبي وقيمة الشركة
" دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية "

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التحقق مما إذا كانت العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة للشركات المساهمة المصرية تتأثر بجودة المراجعة الخارجية، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية: (1) ما هي العلاقة المتوقعة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة؟ (2) ما هو التأثير المتوقع لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة؟ ومن أجل اختبار فرضيات البحث، اعتمد الباحث على نسبة توبين كيو (Tobin's Q) لقياس قيمة الشركة. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام مقياسين لقياس التجنب الضريبي وهما معدل الضريبة الفعلي، والفروق الضريبية الدفترية. كما تم قياس جودة المراجعة الخارجية باستخدام Big 4. وقد قام الباحث باختبار فرضيات الدراسة على عينة مكونة من 82 شركة مساهمة مصرية (410 مشاهدة) مقيدة بالبورصة المصرية وتنتمي لقطاعات غير مالية في الفترة من عام 2018 حتى عام 2022.

وقد توصل الباحث إلى (1) وجود علاقة موجبة بين التجنب الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعلي وقيمة الشركة، كما توصل أيضاً إلى وجود علاقة سالبة بين التجنب الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية وقيمة الشركة. (2) عدم وجود تأثير لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي (مقاساً بمعدل الضريبة الفعلي) وقيمة الشركة، في حين توصل الباحث إلى وجود تأثير موجب لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي (مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية) وقيمة الشركة.

الكلمات الدالة: قيمة الشركة Firm Value، التجنب الضريبي Tax Avoidance، جودة المراجعة الخارجية External Audit Quality.

مقدمة ومشكلة البحث

تقوم المراجعة الخارجية بدور هام وفعال لخدمة العديد من الطوائف ذات العلاقة بالقوائم المالية، وذلك لإبراز المصدقية على المعلومات المحاسبية، والتي تمثل أهمية كبرى لمستخدمي القوائم المالية لترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية، ودراسة سلوك أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية. وتساعد مستخدمي المعلومات في الحصول على معلومات محاسبية موثوق منها من خلال إضفاء الثقة والمصدقية على المعلومات التي تضمنتها القوائم المالية، ومن ثم إذا تمت عملية المراجعة الخارجية بجودة مرتفعة فإن مخرجاتها تكون ذات جودة وفعالية في ترشيد قرارات مستخدميها. وعليه فإن جودة المراجعة الخارجية تساهم في تحسين كفاءة المعلومات المحاسبية لترشيد قرارات الاستثمار للشركات، وبالتالي التأثير على أسعار الأسهم والتي تعتبر مؤشر أساسي لقيمة الشركة (عبد الحميد، 2016).

وتزداد أهمية المراجعة في وقت الأزمات المالية بسبب زيادة حاجة مستخدمي القوائم المالية إلى وجود إنذار مبكر ينبههم في حالة وجود فشل مالي Financial Failure، مما يمكنهم من اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب. وفي الغالب يوجه مستخدمي القوائم المالية اللوم لمراقب الحسابات في حالة عدم قيامه بهذا الإنذار عندما يرى أن الشركة تواجه مشكلات مالية حادة وبالتالي قد تكون غير قادرة على الاستمرار (Kilgore et al., 2014 p: 177).

وعرفت دراسة (الأباصيري، 2018) المراجعة الخارجية بأنها نظام معلومات تفاعلي يؤثر ويتأثر بتغيرات بيئة ممارستها، الأمر الذي يؤثر على قيمتها المضافة التي توفرها لأصحاب المصلحة في المنشأة، عن طريق التوكيد الإيجابي بشأن مدى إمكانية الاعتماد على القوائم المالية التي أعدتها الإدارة، مما ينعكس على تدنية مستوى خطر المعلومات الذي يواجه أصحاب المصالح عند اتخاذ مختلف قراراتهم الاقتصادية، خاصة القرارات الاستثمارية.

وفي إطار مراجعة القوائم المالية، يتمثل الدور الأساسي لمراقب الحسابات في ابداء رأي حول ما إذا كانت القوائم المالية تظهر بعدالة مدى توافقها مع معايير التقرير المالي في كافة النواحي الهامة، وأحد مهام عملية المراجعة هو تقييم معقولية الاعتراف والافصاح عن بنود الضرائب باعتبارها أحد الأمور الجوهرية في القوائم المالية نتيجة ارتفاع مبلغ الضريبة (Kanagaretnem et al., 2016 p: 3).

تمثل الضرائب أحد أهم مصادر الإيرادات في الموازنة العامة للدولة، ولذا يتم وضع التشريعات الضريبية بما يساهم في زيادة الحصيلة الضريبية والحد من ممارسات التهرب والتجنب الضريبي التعسفي، وعلى الجانب الآخر يرغب العديد من مديري الشركات تخفيض مبلغ الضريبة من خلال ممارسات التجنب الضريبي من أجل زيادة صافي الربح بعد الضرائب، ومن ثم تعظيم قيمة تلك الشركات.

كما أدى التعارض في المصالح بين الإدارة والمساهمين، وعدم تماثل المعلومات بينهما، إلى ظهور مشاكل الوكالة، والتي تدفع الإدارة إلى القيام باتخاذ القرارات التي تعظم من مصلحتها الشخصية على حساب مصلحة المساهمين. ومنها على سبيل المثال، قيام الإدارة بممارسات التجنب الضريبي الذي يعمل على تخفيض العبء الضريبي والتهرب من سداد الضريبة المستحقة، مما يؤثر ذلك بشكل سلبي على حصيلة إيرادات الدولة الناتجة عن الضرائب وقدرة الحكومة على تقديم خدمات عامة جيدة للمجتمع، وكذلك يؤدي إلى زيادة فرص الانتهازية الإدارية في شكل تحويل الثروة للإدارة وتأجيل الإفصاح عن الأخبار السيئة مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف ومخاطر الوكالة، الأمر الذي قد يؤدي إلى انخفاض قيمة الشركة وزيادة مخاطر إنهيار أسعار الأسهم (Saleh et al., 2019 p: 21).

كما تعتبر ممارسات التجنب الضريبي أحد مؤشرات مخاطر أعمال الشركات، وأيضاً ترتبط تلك الممارسات بإدارة الأرباح وكلاهما يؤثر في تقييم مراقب الحسابات لمخاطر المراجعة (Heltzer and Shelton, 2015 p: 69).

يشارك المدير التنفيذي في أنشطة التجنب الضريبي التعسفية لما يترتب عليها من ارتفاع مكافاتهم، ولكن جودة المراجعة تحمي أصحاب المصالح من تلك الممارسات لأنها تحد من النزاعات بين مصالح المديرين والمساهمين، وتحد من عدم تماثل المعلومات ومشكلة الوكالة ولذلك تجعل الشركات أقل ممارسة للتجنب الضريبي نتيجة المراقبة العالية، وأن الشركات التي يتم مراجعتها من قبل مراقب الحسابات ضمن مكاتب المراجعة الأربعة الكبرى (Big4)، والشركات التي يتم مراجعتها من قبل مراقب حسابات متخصص تنخفض بها ممارسات التجنب الضريبي التعسفي (Bae, 2017 p: 153).

ومن زاوية أخرى، فإن مراقبي الحسابات ذوي الجودة المرتفعة لديهم حوافز أقل للتعامل مع الشركات التي تمارس التجنب الضريبي لأن ذلك يترتب عليه مخاطر تقاضي حال اكتشاف

السلطات الضريبية لذلك (Gaaya et al., 2017 p: 732)، وبمعنى آخر تختار الشركات مكاتب مراجعة ذات جودة عندما تقوم بممارسات تجنب ضريبي أقل (Kanagaretnem et al., 2016 p: 3). كما أن التجنب الضريبي ما هو إلا ممارسة إدارية تحقق منافع ويترتب عليها تكاليف، ويجب تقييم جميع هذه التكاليف وتلك المنافع بشكل مناسب إذا أردنا أن نقيم الأثر النهائي لممارسات التجنب الضريبي على قيمة الشركة، حيث يترتب على قيام الشركات بممارسات التجنب الضريبي تحقيق العديد من الوفورات النقدية الناتجة عن انخفاض المدفوعات الضريبية، ويساهم ذلك في زيادة التدفقات النقدية للشركة وتوفير الأموال اللازمة للقيام بالمزيد من المشاريع الاستثمارية، مما يعظم ذلك من قيمة الشركة، كذلك زيادة حجم المكافآت التي سوف يحصل عليها المدبرون في حالة قيامهم بممارسات التجنب الضريبي بشكل فعال، كما أنه يقلل من الضرائب المدفوعة للسلطات الضريبية (Park et al., 2015 p: 1).

ومن ناحية أخرى، يرى البعض أن التجنب الضريبي يؤدي إلى مشاكل وكالة بين الإدارة والمساهمين، حيث يمكن للإدارة استخدام التجنب الضريبي لتحقيق مكاسب شخصية، من خلال حجب الأخبار السيئة عن المستثمرين الخارجيين بحجة تخفيض الالتزامات الضريبية والمبالغة في الأداء المالي مما يؤدي إلى احتمال حدوث زيادة في التلاعب بالمعلومات وبالتالي عدم تماثلها وعدم شفافية التقارير المالية بما يترتب على ذلك وجود خطر انهيار أسعار الأسهم وبالتالي انخفاض قيمة الشركة (Kim et al., 2011 p: 2).

ونظراً لاختلاف نتائج الدراسات حول تأثير ممارسات التجنب الضريبي على قيمة الشركة إلا أن معظم الدراسات أكدت على أن العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة يحكمها العديد من المحددات ومن بينها جودة المراجعة الخارجية، حيث توصل التقارير المالية معلومات مالية تهتم المستثمرين الحاليين والمرقبين والمقرضين والمحللين الماليين، وغيرهم من أصحاب المصالح في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية (Ghazali et al., 2015 p: 191). ولكي تفي المعلومات المالية باحتياجات مختلف مستخدميها يجب أن تكون ذات جودة، من خلال استيفائها لخصائصها النوعية، خاصة قدرتها على التمثيل الصادق، التي تضمن اكتمالها وموضوعيتها وخلوها من الأخطاء الجوهرية (زكي، 2018؛ طلخان، 2017). ويتم ذلك من خلال الاعتماد على عملية المراجعة الخارجية وخاصة إذا كانت ذات جودة مرتفعة.

كما تشير نظرية الوكالة إلى أن المراجعة الخارجية ضرورية للتخفيف من تضارب المصالح بين الإدارة والمساهمين وتقلل من عدم تماثل المعلومات بينهما (Pham et al., 2020 p: 139). وهذا يعني أن جودة عمليات المراجعة تؤثر بشكل إيجابي على مصداقية المعلومات المحاسبية، وهذا بدوره يقلل من اختلال التوازن بين المدير والمقرض في الوصول إلى المعلومات من خلال قيام المراجع الخارجي بتقييم مدى مصداقية المعلومات المالية، ويؤدي ذلك إلى انخفاض عدم تماثل المعلومات وبالتالي زيادة قيمة الشركة (Yeung & Lento, 2018 p: 1012).

توصلت بعض الدراسات (طلخان، 2017؛ زكي، 2018؛ Aobdia et al., 2015 p: 27؛ Okolie & Izedonmi, 2014 p: 163) إلى أن جودة المراجعة لها قدرة على زيادة القيمة السوقية للشركة، وتفسير التغيرات في أسعار وعوائد الأسهم، فضلاً عن تخفيض المستوى الفعلي لخطر المعلومات ودعم الاستقرار المالي، وهو ما ينعكس على تلبية احتياجات المستثمرين الحاليين والمرتقبين من المعلومات الصادقة، ويزيد من قدرتهم على ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية.

في حين توصلت دراسة (Yolandita & Cahyonowati, 2022 p: 6) إلى وجود علاقة عكسية بين جودة المراجعة الخارجية وقيمة الشركة، حيث أن الشركات التي يتم مراجعتها بواسطة Big 4 تؤدي إلى تقليل قيمتها السوقية وذلك بسبب عدم قدرة الإدارة على التلاعب في التقارير المالية، كما أن موثوقية البيانات المالية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال مراجعتها بواسطة Big 4.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساولين التاليين:

- 1- ما هي العلاقة المتوقعة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة؟
- 2- ما هو التأثير المتوقع لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة؟

هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة وما هو التأثير المتوقع لجودة المراجعة الخارجية على هذه العلاقة.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى عدة اعتبارات، من أهمها ما يلي:

- 1- اختبار ما إذا كانت المتغيرات ذات العلاقة بجودة المراجعة الخارجية التي وجد الباحثون أنها ذات دلالة في تفسير ممارسات التجنب الضريبي تنطبق على دولة في مرحلة النمو الاقتصادي مثل مصر.
- 2- تعتبر هذه الدراسة امتداداً للدراسات المحاسبية التي تهتم بالعوامل التي تؤثر في مستوى جودة المراجعة الخارجية وبالتالي على جودة التقارير المالية وما لذلك من أثر على التجنب الضريبي والتخصيص الأمثل للموارد الاقتصادية.
- 3- تعد الدراسة الحالية مساهمة في الأدبيات السابقة وامتداداً لها عن أثر جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة.
- 4- ندرة الدراسات السابقة – في حدود علم الباحث – التي اهتمت بدراسة أثر جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة.

خطة البحث

في ضوء مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه، تسير خطة البحث على النحو الآتي:

- القسم الأول: الإطار النظري للبحث.
- القسم الثاني: الدراسات السابقة واشتقاق فروض البحث.
- القسم الثالث: الدراسة الاختبارية.
- القسم الرابع: نتائج البحث.

القسم الأول: الإطار النظري للبحث

يهتم الإطار النظري للبحث في ضوء تساؤلات مشكلة البحث وأهدافه باستعراض القضايا التالية: تأثير التجنب الضريبي على قيمة الشركة، وتأثير جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة، ويمكن تناولهم تفصيلاً كما يلي:

أولاً: العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة

حاولت عدة نظريات تفسير العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة. ويعتبر من أهم هذه النظريات نظرية أصحاب المصالح، ونظرية الوكالة (Kirkpatrick and Radicic, 2020 p: 106). وسوف يتناول الباحث هذه النظريات على النحو التالي:

1- نظرية أصحاب المصالح

تقتضئ نظرية أصحاب المصالح وجود علاقة إيجابية بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة، حيث تقتضئ أن مصالح قرارات المديرين تتوافق مع مصالح المساهمين من أجل تخفيض الالتزامات الضريبية للشركة ومن ثم تعظيم أرباح الشركة بعد الضريبة بما ينعكس إيجابياً على قيمة الشركة، وبالتالي يؤثر ذلك إيجابياً على مصلحة المساهمين (Hanlon and Heitzman, 2010 p: 30).

ووفقاً لهذه النظرية فإنه لكي تعمل الإدارة لصالح المساهمين فإنه يجب أن يتم ذلك في إطار حوكمة الشركات، والتي تعني الآليات التي يضمن من خلالها المساهمون الحصول على عائد مناسب على استثماراتهم.

2- نظرية الوكالة

يجب أن يؤدي التجنب الضريبي وفقاً لنظرية أصحاب المصالح إلى زيادة قيمة الشركة، لأنه يترتب على تلك الممارسات تحويل الثروة من الدولة إلى المساهمين. ولكن مع انفصال الملكية عن الإدارة يمكن أن يكون التجنب الضريبي دافعاً لممارسات إدارية انتهازية، وتحويل الوفورات الضريبية المتحققة من التجنب الضريبي للمديرين بدلاً من المساهمين. إذ أن أغلب تلك الممارسات غامضة وتتسم بعدم الشفافية فيما يتعلق بتحويل الثروة للمديرين، مما ينعكس سلباً على قيمة الشركة. كما أن تكاليف الوكالة قد تنعكس سلباً على تقييم المساهمين للشركة حيث يرون أن عدم تماثل المعلومات الناشئ من ممارسات التجنب الضريبي يمكن المديرين من إخفاء تلك الممارسات والتي تخدم مصالحهم الذاتية (Appolos et al., 2016 p: 173).

ثانياً: تأثير جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة اتفقت الكثير من الدراسات (Slaheddine, 2015 p: 6; Nawaiseh, 2016 p: 2; Aobdia et al., 2015 p: 5) على أهمية وقدرة جودة المراجعة في تحقيق العديد من الآثار الإيجابية ومنها: الحد من السلوك الانتهازي للإدارة، منع ارتكاب الغش بالقوائم المالية، والحد من

مشاكل الوكالة وانتهاكات عقود المديونية. كما أشار (عبدالرحيم، 2017) لقدرة جودة المراجعة على زيادة دقة التنبؤات المالية وانخفاض تشتتها، الأمر الذي يساهم في تلبية احتياجات المحللين الماليين، ويدعم قدرتهم على تقديم معلومات أكثر دقة وأقل تحيزاً.

وبتحليل أهم الدراسات التي تناولت العلاقة بين جودة المراجعة والتجنب الضريبي، فقد توصلت دراسة (Kanagaretnem et al., 2016 p: 33) إلى أن التجنب الضريبي يرتبط بسلوك الإفصاح المالي، حيث يسعى المديرون إلى أرباح دفترية أعلى وأرباح ضريبية أقل في نفس الوقت، وبالتالي يلعب مراجعي الحسابات المنتمين لمكاتب المراجعة الكبرى دوراً مهماً لتعزيز مصداقية وشفافية وجودة القوائم المالية للحفاظ على سمعتهم وتجنب تكاليف التقاضي وذلك من خلال تقييد المديرين من التلاعب في الأرباح وهو ما يؤدي إلى تخفيض التجنب الضريبي.

وأوضحت دراسة (Gaaya et al., 2017 p: 742) أن جودة المراجعة الخارجية تعتبر إحدى الآليات الفعالة التي تحد من الانتهازية الإدارية للمديرين، والغش الضريبي، والتلاعب بالأرباح، وبالتالي الحد من ممارسات التجنب الضريبي.

في حين توصلت دراسة (Soliman and El-Sayed, 2023 p: 14-15) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين جودة المراجعة الخارجية والتجنب الضريبي، حيث أن إدارة الشركات التي لديها فترة عمل أطول لمراجعي الحسابات أو تقوم بتعيين شركات المراجعة الكبرى (الأربعة الكبار)، ومع ارتفاع تكاليف المراجعة يؤدي ذلك إلى زيادة ممارسات التجنب الضريبي للحصول على المزيد من الوفورات الضريبية.

وعلى العكس من ذلك توصلت دراسة (Pratiwi et al., 2019 p: 39) إلى عدم وجود تأثير لجودة المراجعة الخارجية على ممارسات التجنب الضريبي، ومن ثم عدم تأثيرها على العلاقة بين تلك الممارسات وقيمة الشركة، حيث أن هذه الشركات لا تتلاعب بالبيانات المالية.

وبتحليل الدراسات التي تناولت العلاقة بين جودة المراجعة الخارجية وقيمة الشركة، نجد أن هناك تعارض في النتائج فيما بينها، فقد توصلت دراسة (Louis et al., 2020 p: 8) إلى وجود علاقة موجبة بين جودة المراجعة الخارجية وقيمة الشركة، حيث أوضحت الدراسة أن تصور المستثمرين السلبي لجودة المراجعة الخارجية يزيد بشكل كبير من تكلفة رأس المال، وبالتالي يؤثر

سلباً على قيمة الشركة، بمعنى ان انخفاض جودة المراجعة الخارجية تزيد من تكلفة رأس المال ومن ثم تنخفض قيمة الشركة.

وتوصلت دراسة (Wijaya, 2020 p: 12) إلى وجود علاقة موجبة بين جودة المراجعة الخارجية وقيمة الشركة، حيث أن العلاقة بين جودة المراجعة وقيمة الشركة مرتبطة بالفوائد التي تعود على مستخدمي المعلومات المالية، حيث تؤدي جودة المراجعة الخارجية المرتفعة إلى تحسين جودة التقارير المالية، وتخفيض تكاليف الوكالة، والحد من عدم تماثل المعلومات، ومن ثم زيادة قيمة الشركة.

وخلصت دراسة (الركابي، 2022 ص: 30) إلى أن المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية يمكن قياسها من خلال قدرتها على تحديد قيمة الشركة، والتي تنعكس على أسعار الأسهم، كذلك تساهم جودة المراجعة الخارجية في زيادة ثقة المستثمرين في المعلومات المحاسبية، وبالتالي زيادة الاعتماد على تلك المعلومات في اتخاذ القرارات الاستثمارية، ومن ثم زيادة أسعار أسهم الشركات كقياس لقيمة الشركة.

أما وجهة النظر الأخرى ترى سلبية هذه العلاقة نتيجة ارتباط جودة المراجعة بألعابها والتي تمثل عبء اقتصادي على كاهل الشركات، ومن مؤيدي هذا الرأي دراسة (Moutinho et al., 2012 p: 3) وقد خلصت نتائج الدراسة إلى سلبية العلاقة بين جودة المراجعة (مقاسة بألعاب المراجعة) والأداء المالي للشركة، حيث فسرت تلك النتيجة بأن ألعاب المراجعة تمثل ضغوط اقتصادية على أداء الشركة. أما دراسة (Monametsi and Agasha, 2020 p: 90) أكدت على سلبية وعدم معنوية العلاقة بين جودة المراجعة وأداء الشركة.

كما خلصت دراسة (Yolandita & Cahyonowati, 2022 p: 6) إلى وجود علاقة سلبية بين جودة المراجعة الخارجية وقيمة الشركة، حيث أن الشركات التي يتم مراجعتها بواسطة Big 4 تؤدي إلى تقليل قيمتها السوقية وذلك بسبب عدم قدرة الإدارة على التلاعب في التقارير المالية، كما أن موثوقية البيانات المالية لا يمكن تحقيقها من خلال مراجعتها بواسطة Big 4.

وفيما يتعلق بأثر جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة، فقد أشارت دراسة (Aobdia et al., 2015 p: 5) إلى أن عملية المراجعة الخارجية عالية الجودة

تضمن انخفاض ممارسات التجنب الضريبي، وبالتالي ضمان مصداقية المعلومات المالية للشركة، بما يزيد من ثقة المستثمرين في القوائم المالية، وبالتالي زيادة قيمة الشركة.

كما توصلت دراسة (Okolie & Izedonmi, 2014 p: 163) إلى أن جودة المراجعة الخارجية لها تأثير إيجابي على القيمة السوقية للشركة، حيث أن جودة المراجعة الخارجية تعمل على تخفيض إدارة الأرباح والتي تعتبر آلية من آليات التجنب الضريبي، ومن ثم فإن المستثمر يكون على دراية بأرباح الشركة بشكل أكثر شفافية وموثوقية، مما يؤدي إلى زيادة القيمة السوقية لأسعار الأسهم أي زيادة قيمة الشركة.

وأكدت دراسة (Suyono, 2018 p: 108) على وجود تأثير سلبي لجودة المراجعة الخارجية على التجنب الضريبي، حيث أنه عندما تتم مراجعة حسابات الشركة بواسطة مراجعين مؤهلين من شركات المراجعة الأربعة الكبرى فإنها سوف تكون قادرة على تخفيض ممارسات التجنب الضريبي، مما يجعل الشركة أقل عرضة لدفع غرامات ضريبية، وبالتالي ينعكس ذلك إيجابياً على قيمة الشركة.

وكذلك أشارت تلك الدراسة إلى أن المراجع الخارجي يلعب دوراً مهماً في تقييم عدالة القوائم المالية التي تعدها الشركة. كما يعطي مزيداً من الاهتمام للمعاملات الجوهرية مثل مصروف ضريبة الدخل. ونظراً لأن مراجع الحسابات ملزم بمراجعة قيمة الالتزامات الضريبية المدرجة بقائمة المركز المالي للشركة والمصروفات الضريبية الواردة بقائمة الدخل، بالإضافة إلى إمكانية الإفصاح عن البنود المتعلقة بكلا الحسابين في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية للشركة، وبالتالي سوف يعمل على تخفيض ممارسات التجنب الضريبي، حيث أن مثل هذه الممارسات قد تزيد من احتمالية قيام إدارة الشركة بالتحريفات الجوهرية في القوائم المالية. بالإضافة إلى ذلك قد تضر تلك الممارسات بالمراجع لأنها تزيد من مخاطر التقاضي إذا تم اكتشافها من قبل الإدارة الضريبية.

وعلى العكس من ذلك توصلت دراسة (Brooks and Sun, 2020 p: 110) إلى أنه مع زيادة فترة المراجعة والتي تعتبر مقياس لجودة المراجعة الخارجية، فإن التجنب الضريبي يؤثر سلباً على قيمة الشركة. مما يشير إلى أن فترة المراجعة الأطول قد تمثل علامة على ضعف استقلالية مراجع الحسابات. علاوة على ذلك، تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن

التناوب الإلزامي لمراجع الحسابات قد يكون مفيداً ويمكن أن ينظر إليه بشكل إيجابي من قبل سوق رأس المال.

مما سبق يتضح اختلاف نتائج الدراسات التي اهتمت باختبار أثر المراجعة الخارجية على ممارسات التجنب الضريبي بوجه عام، والتي اهتمت باختبار أثر المراجعة الخارجية على علاقة التجنب الضريبي بقيمة الشركة بوجه خاص، ومع تنوع وتباين نتائج هذه الدراسات إلا أن الباحث يرى أن لكل نتيجة وجهاتها حيث تحتمل العلاقة بين المراجعة الخارجية ومستوى ممارسات التجنب الضريبي وأثرها على قيمة الشركة يمكن أن تكون علاقة إيجابية أو سلبية وذلك وفقاً لمحددتين أساسيين هما جودة المراجعة الخارجية، وتشكيلة ممارسات التجنب الضريبي والتي تعتمد على دوافع الإدارة من وراء هذه الممارسات.

القسم الثاني: الدراسات السابقة واشتقاق فروض البحث

سوف يتم تصنيف الدراسات السابقة بما يتوافق مع التساؤلات الرئيسية لمشكلة البحث وأهدافه إلى دراسات تناولت العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة، ودراسات تناولت تأثير جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة.

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة

1- دراسة (Rezaei and Ghanaenejad, 2014)	
A review on transparency in financial reporting and its effects on tax avoidance and firm value	عنوان الدراسة
اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وتم استخدام عينة مكونة من 100 شركة مقيدة ببورصة طهران للأوراق المالية خلال الفترة من 2002 إلى 2010.	منهجية الدراسة
التجنب الضريبي.	المتغير المستقل
قيمة الشركة.	المتغير التابع
شفافية التقارير المالية.	المتغير المنظم
توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي لممارسات التجنب الضريبي على كل من شفافية التقرير المالي وقيمة المشروعات الإيرانية، حيث أن الشركات الأكثر شفافية التي يحتمل أن يكون لديها مشاكل وكالة أقل حدة تتجنب المزيد من الضرائب مقارنة بنظيراتها من الشركات الأقل شفافية. بمعنى آخر، يمكن القول أنه كلما زادت شفافية الشركة، زاد التجنب الضريبي، ومع زيادة التجنب الضريبي تقل قيمة الشركة.	نتائج الدراسة
2- دراسة (Khuong et al., 2020)	
Does corporate tax avoidance explain firm performance? Evidence from an emerging economy.	عنوان الدراسة

منهجية الدراسة	اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وتم استخدام عينة مكونة من 125 شركة فيتنامية خلال الفترة من 2010 إلى 2016.
المتغير المستقل	التجنب الضريبي.
المتغير التابع	أداء الشركة.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التجنب الضريبي وقيمة الشركات، وذلك بسبب ما يوفره التجنب الضريبي من وفورات نقدية يمكن أن تستخدم في تعزيز استثمارات الشركات مما يؤثر إيجابياً على قيمة الشركات.
3- دراسة (عبدالنعم، 2020)	
عنوان الدراسة	العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية والتجنب الضريبي من منظور خصائص الشركات وأثرها على القيمة السوقية لحقوق الملكية: دراسة تطبيقية.
منهجية الدراسة	اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وذلك لعينة مكونة من الشركات المساهمة المدرجة في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات خلال الفترة من 2013 إلى 2018.
المتغير المستقل	المسؤولية الاجتماعية والتجنب الضريبي.
المتغير التابع	قيمة الشركة.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لممارسات التجنب الضريبي على القيمة السوقية للشركات المصرية، كما أثبتت النتائج أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركة تخفف من الأثر السلبي للتجنب الضريبي على قيمة الشركات المصرية.
4- دراسة (الباز، 2021)	
عنوان الدراسة	أثر أنماط الملكية ومجلس الإدارة والخصائص التشغيلية على التجنب الضريبي وانعكاسه على قيمة الشركة.
منهجية الدراسة	اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وذلك لعينة مكونة من جميع الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2015 إلى 2019.
المتغير المستقل	محددات التجنب الضريبي.
المتغير التابع	قيمة الشركة.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للتجنب الضريبي على قيمة الشركات المصرية، حيث أن قيام إدارة الشركة بممارسات التجنب الضريبي يعمل على تخفيض العبء الضريبي وبالتالي زيادة قيمة الشركة، مما يؤدي إلى تضليل المستثمرين وأصحاب المصالح عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية أو التمويلية.
5- دراسة (إبراهيم، 2021)	
عنوان الدراسة	التأثير المشترك للتعثر المالي والتجنب الضريبي على كل من القيمة السوقية وعوائد الأسهم.
منهجية الدراسة	اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وذلك لعينة مكونة من 24 شركة دولية النشاط والمقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2015 إلى 2019.
المتغير المستقل	التعثر المالي والتجنب الضريبي.
المتغير التابع	قيمة الشركة وعوائد الأسهم.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لممارسات التجنب الضريبي على القيمة السوقية للشركات المصرية، وذلك بسبب تكاليف ومخاطر التجنب الضريبي. كما أن المستثمرين في سوق الأوراق المصرية لا يتوقعون أن تفوق منافع التجنب الضريبي مخاطر وتكاليف التجنب الضريبي مما يؤدي إلى إحجام المستثمرين عن الاستثمار في هذه الشركات، مما ينعكس سلباً على القيمة السوقية لهذه الشركات.

ونظراً لوجود تعارض في نتائج الدراسات السابقة التي أجريت بهدف اختبار العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة، حيث توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة ومنها دراسة (Khuong et al., 2020)، ودراسة (الباز، 2021). في حين توصلت دراسة (Rezaei and Ghanaeenejad, 2014)، ودراسة (عبدالنعيم، 2020)، ودراسة (إبراهيم، 2021) إلى وجود علاقة سالبة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركات. وبالتالي يمكن للباحث صياغة الفرضية الأولى للبحث الحالي في صورة فرض عدم ذلك على النحو التالي:

ف (1): لا توجد علاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت تأثير جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة

1- دراسة (Wijaya, 2020)	
The Effect of Audit Quality on Firm Value: A Case in Indonesian Manufacturing Firm.	عنوان الدراسة
اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وذلك لعينة مكونة من شركات التصنيع المقيدة ببورصة إندونيسيا خلال الفترة من 2013 إلى 2017.	منهجية الدراسة
جودة المراجعة.	المتغير المستقل
قيمة الشركة.	المتغير التابع
توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين جودة المراجعة الخارجية وقيمة الشركة، حيث تؤدي جودة المراجعة إلى تقليل تكاليف الوكالة وتقليل عدم تناسق المعلومات وبالتالي زيادة قيمة الشركة.	نتائج الدراسة
2- دراسة (Yolandita & Cahyonowati, 2022)	
The effects of audit quality on firm value of Indonesian financial service sector (FSS).	عنوان الدراسة
اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وتم استخدام عينة مكونة من 60 شركة خدمات مالية مقيدة ببورصة اندونيسيا خلال الفترة من 2016 إلى 2020.	منهجية الدراسة
جودة المراجعة.	المتغير المستقل
قيمة الشركة.	المتغير التابع
توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين جودة المراجعة وقيمة الشركة، حيث أن الشركات التي يتم مراجعتها بواسطة Big 4 تؤدي إلى تقليل قيمتها السوقية وذلك بسبب عدم قدرة الإدارة على التلاعب في التقارير المالية، كما أن موثوقية البيانات المالية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال مراجعتها بواسطة Big 4.	نتائج الدراسة

3- دراسة (Okolie & Izedonmi, 2014)	
The Impact of Audit Quality on the Share Prices of Quoted Companies in Nigeria.	عنوان الدراسة
اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وتم استخدام عينة مكونة من 57 شركة مقيدة ببورصة نيجيريا خلال الفترة من 2006 إلى 2011.	منهجية الدراسة
جودة المراجعة.	المتغير المستقل
أسعار الأسهم.	المتغير التابع
توصلت الدراسة إلى أن جودة المراجعة لها تأثير إيجابي على القيمة السوقية للشركة، حيث أن جودة المراجعة تعمل على تخفيض إدارة الأرباح والتي تعتبر آلية من آليات التجنب الضريبي، ومن ثم فإن المستثمر يكون على دراية بأرباح الشركة بشكل أكثر شفافية وموثوقية، مما يؤدي إلى زيادة القيمة السوقية لأسعار الأسهم أي زيادة قيمة الشركة.	نتائج الدراسة
4- دراسة (Shehadeh et al., 2021)	
Audit Quality and Stock Price Synchronicity: Evidence from Emerging Stock Markets.	عنوان الدراسة
اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وتم استخدام عينة خلال الفترة من 2014 إلى 2018.	منهجية الدراسة
جودة المراجعة.	المتغير المستقل
أسعار الأسهم.	المتغير التابع
توصلت الدراسة إلى أن جودة المراجعة لها تأثير سلبي على التزامن في أسعار الأسهم، حيث أن جودة المراجعة تعمل على جعل البيانات والتقارير المالية أكثر موثوقية، ويؤدي ذلك إلى زيادة التداولات، وبالتالي انخفاض التزامن في أسعار الأسهم (أي انخفاض قيمة الشركة).	نتائج الدراسة
5- دراسة (Tarmidi & Murwaningsari, 2019)	
The influence of earnings management and tax planning on firm value with audit quality as moderating variable	عنوان الدراسة
اعتمدت هذه الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد، وتم استخدام عينة مكونة من 481 شركة مقيدة في بورصة إندونيسيا خلال الفترة من 2013 إلى 2017.	منهجية الدراسة
جودة المراجعة	المتغير المنظم
إدارة الأرباح والتخطيط الضريبي.	المتغير المستقل
قيمة الشركة.	المتغير التابع
توصلت الدراسة إلى أن جودة المراجعة لها تأثير إيجابي على قيمة الشركة، حيث يتمتع المستثمرون بمستوى عالٍ من الثقة في معلومات الشركة التي يقوم بها مراجع مؤهل مستقل. كما تخفض جودة المراجعة من تأثير إدارة الأرباح على قيمة الشركة، حيث يعمل المراجع على تخفيض أنشطة إدارة الأرباح التي تقوم بها إدارة الشركة. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن جودة المراجعة تعمل على تخفيض التأثير السلبي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة. حيث يمكن لمراجعي الحسابات أثناء أداء وظائفهم تنبيه الشركة فيما يتعلق بأنشطة التخطيط الضريبي التي من شأنها زيادة العقوبات الضريبية والتي قد تكون ضارة للمستثمرين.	نتائج الدراسة

ونظراً لوجود تعارض في نتائج الدراسات السابقة التي أجريت بهدف اختبار اثر جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة، حيث توصلت دراسة (Wijaya, 2020)، ودراسة (Okolie et al., 2014)، إلى وجود تأثير موجب لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة. في حين توصلت دراسة (Yolandita et al., 2022)، ودراسة (Shehadeh et al., 2021)، ودراسة (Tarmidi & Murwaningsari, 2019)، إلى وجود تأثير سلبي لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة. وبالتالي يمكن للباحث صياغة الفرضية الثانية للبحث الحالي في صورة فرض عدم ذلك على النحو التالي:

ف (2): لا يوجد تأثير لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة.

القسم الثالث: الدراسة الاختبارية

أولاً: مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الشركات المساهمة المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من عام 2018م إلى عام 2022م، وسوف يعتمد الباحث في اختبار فرضيات الدراسة الحالية على اختيار عينة عشوائية بسيطة من تلك الشركات المقيدة يبلغ حجمها 82 شركة (410 مشاهدة)، وقد استبعد الباحث بعض الشركات من المجتمع وفقاً لعدة معايير، حيث تم استبعاد:

- 1- قطاع البنوك والمؤسسات المالية، لما لهم من طبيعة خاصة (اختلاف القواعد والممارسات المحاسبية الخاصة بهم) تختلف عن باقي الشركات.
- 2- الشركات التي تم شطبها أو لم يستمر قيدها خلال فترة الدراسة.

ثانياً: صياغة نماذج البحث

يمكن اختبار فرضيتي البحث من خلال نموذجين للانحدار على النحو التالي:

الأول/ نموذج الانحدار لاختبار الفرضية الأولى:

وذلك بغرض دراسة العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة:

***Firm Value*_{i,t}**

$$= \beta_0 + \beta_1 Tax Avoidnace_{i,t} + \beta_2 ROA_{i,t} + \beta_3 LEV_{i,t} + \beta_4 SIZE_{i,t} + \beta_5 CR_{i,t} + \varepsilon_{i,t} \quad (1)$$

الثاني/ نموذج الانحدار لاختبار الفرضية الثانية:

وذلك بغرض دراسة تأثير جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة:

***Firm Value*_{i,t}**

$$= \beta_0 + \beta_1 Tax Avoidnace_{i,t} + \beta_2 Audit Quality_{i,t-1} + \beta_3 Tax Avoidnace_{i,t} * Audit Quality_{i,t-1} + \beta_4 ROA_{i,t} + \beta_5 LEV_{i,t} + \beta_6 SIZE_{i,t} + \beta_7 CR_{i,t} + \varepsilon_{i,t} \quad (2)$$

حيث إن:

ثابت الانحدار.	=	β_0
معامل الانحدار للمتغير المستقل (الأرباح المحتجزة).	=	β_1
معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة.	=	$\beta_2 : \beta_4$
قيمة الشركة <i>i</i> خلال العام <i>t</i> .	=	$Firm Value_{i,t}$
التجنب الضريبي للشركة <i>i</i> خلال العام <i>t</i> .	=	$Tax Avoidnace_{i,t}$
جودة المراجعة الخارجية للشركة <i>i</i> خلال الفترة <i>t-1</i> .	=	$Audit Quality_{i,t-1}$
معدل العائد على الأصول للشركة <i>i</i> خلال العام <i>t</i> .	=	$ROA_{i,t}$
الرفع المالي للشركة <i>i</i> خلال العام <i>t</i> .	=	$LEV_{i,t}$
حجم الشركة <i>i</i> خلال العام <i>t</i> .	=	$SIZE_{i,t}$
سيولة الشركة <i>i</i> خلال العام <i>t</i> .	=	$CR_{i,t}$
الخطأ العشوائي.	=	$\varepsilon_{i,t}$

ثالثاً: التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

فيما يلي وصف لمتغيرات البحث والتعريف الإجرائي لها:

1- المتغير التابع: يتمثل في قيمة الشركة **Firm Value**

اعتمد الباحث على نسبة Tobin's Q كمقياس لقيمة الشركة، وتحسب نسبة Tobin's Q

كما يلي:

$$\frac{\text{القيمة السوقية لحقوق الملكية} + \text{القيمة الدفترية لإجمالي الالتزامات}}{\text{القيمة الدفترية لإجمالي الأصول}} =$$

المتغير المستقل: يتمثل في التجنب الضريبي Tax Avoidance

تم استخدام مقياسين لقياس التجنب الضريبي هما الفروق الضريبية الدفترية (BTD) ومعدل الضريبة الفعلي (ETR):

أ. مقياس الفروق الضريبية الدفترية (BTD):

ويمكن حساب الفروق الضريبية الدفترية من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الدخل المحاسبي قبل الضرائب} - \text{الدخل الخاضع للضريبة}}{\text{إجمالي الأصول}} =$$

ب. معدل الضريبة الفعلي (ETR):

ويمكن حساب معدل الضريبة الفعلي من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{\text{مصروف ضريبة الدخل للسنة الحالية}}{\text{صافي الربح المحاسبي قبل الضريبة}} =$$

2- المتغير المنظم: يتمثل في جودة المراجعة الخارجية (Audit Quality)

يتم قياس جودة المراجعة الخارجية بمتغير وهمي يأخذ (1) إذا كان مكتب المراجعة من ضمن الأربعة الكبار، و (صفر) ماعدا ذلك.

3- المتغيرات الضابطة:

اسم المتغير	رمز المتغير	التعريف الاجرائي للمتغيرات الضابطة
الربحية	ROA	يتم قياسها بقسمة صافي الربح قبل الضرائب على إجمالي الأصول في نهاية العام.
الرافعة المالية	LEV	يتم قياسها بقسمة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول في نهاية العام.
حجم الشركة	SIZE	يتم قياسه عن طريق اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.
السيولة	CR	يتم قياسها عن طريق قسمة إجمالي الأصول المتداولة على إجمالي الالتزامات المتداولة

القسم الرابع: نتائج البحث

1. الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

يعرض الجدول رقم (1) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المتضمنة في نماذج البحث الحالي، وذلك بهدف إظهار الخصائص المميزة لتلك المتغيرات على مستوى شركات عينة الدراسة. ومعرفة طبيعة هذه المتغيرات، وذلك من خلال الإحصاءات الوصفية الملائمة مثل: الحد الأدنى والحد الأقصى، المتوسط الذي يعد أحد مقاييس النزعة المركزية، وبالإضافة إلى الانحراف المعياري الذي يمثل أحد مقاييس التشتت. وقد تم عمل (Winsorizing) عند مستوى 1% لمعالجة القيم المتطرفة.

جدول رقم (1): إحصاءات وصفية لمتغيرات الدراسة (win 1)

الانحراف المعياري	المتوسط	الحد الأقصى	الحد الأدنى	عدد المشاهدات	المتغيرات
المتغير التابع: قيمة الشركة					
0.9005476	1.405805	5.06265	0.1934714	410	نسبة توبين كيو
المتغير المستقل: التجنب الضريبي					
0.1327278	0.1671041	0.6273473	0	410	ETR
0.096825	0.0009873	0.3028917	-0.5458702	410	BTD

المتغيرات الضابطة					
0.1393347	0.0799519	0.4038461	-0.5458702	410	الربحية
0.3476986	0.4935117	2.351492	0.0040643	410	الرافعة المالية
0.877677	8.870132	10.62912	5.768438	410	حجم الشركة
7.309217	3.069008	58.01492	0.2511522	410	السيولة

يوضح جدول الإحصاءات الوصفية ما يلي:

– فيما يتعلق بمقياس قيمة الشركة، تشير الإحصاءات الوصفية المتضمنة بالجدول رقم (1) أن نسبة توبين كيو على مستوى شركات العينة خلال فترة الدراسة تتراوح بين (0.1934714)، (5.06265)، وذلك بمدى واسع (4.8691786) وهو ما يشير إلى وجود تباين كبير في قيمة شركات العينة. وأن متوسط تلك النسبة على مستوى شركات العينة يبلغ (1.405805) تقريباً،

وهو ما يشير إلى أن متوسط نسبة القيمة السوقية للشركات في العينة إلى قيمتها الدفترية أكبر من الواحد الصحيح، وانحراف معياري قدره (0.9005476).

– زيادة قيام شركات العينة محل الدراسة بممارسات التجنب الضريبي وفقاً لمقياس معدل الضريبة الفعلي (ETR)، حيث تبين الإحصاءات الوصفية المتضمنة بالجدول رقم (1) أن متوسط تلك النسبة على مستوى شركات العينة (0.1671041) وهو أقل من معدل الضريبة القانوني (22.5%)، وبمدى يتراوح بين (0 ، 0.6273473)، وانحراف معياري قدره (0.1327278). كما تبين الإحصاءات الوصفية بالجدول رقم (1) أن الفروق الضريبية الدفترية (BTD) على مستوى شركات العينة تتراوح بين (-0.5458702 ، 0.3028917)، وذلك بمتوسط قدره (0.0009873) وهو أقل من معدل الضريبة القانوني (22,5%)، وهو ما يشير إلى زيادة قيام شركات العينة محل الدراسة بممارسات التجنب الضريبي، وبانحراف معياري قدره (0.096825).

– وفيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، تظهر الإحصاءات الوصفية أن ربحية شركات العينة محل الدراسة تتراوح بين (-0.5458702 ، 0.4038461)، وبمتوسط قدره (0.0799519)، وهو ما يعني أن متوسط نسبة صافي الربح بعد الفوائد والضرائب إلى إجمالي الأصول خلال فترة الدراسة تبلغ (7%). وبانحراف معياري قدره (0.1393347). كما أظهرت الإحصاءات الوصفية أن الرافعة المالية لشركات العينة تتراوح بين (0.0040643 ، 2.351492)، وبمتوسط قدره (0.4935117). وهي نسبة جيدة تعني أن 49% من إجمالي الأصول تم تمويلها عن طريق الديون بينما 51% منها تم تمويلها بالملكية، وبانحراف معياري قدره (0.3476986). كما تبين الإحصاءات الوصفية أن حجم الشركة (مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة) يتراوح بين (5.768438 ، 10.62912)، وبمتوسط قدره (8.870132)، مما يعني تفاوت أحجام شركات العينة خلال فترة الدراسة. وبانحراف معياري قدره (0.877677). كما تبين الإحصاءات الوصفية أن سيولة شركات العينة تتراوح بين (0.2511522 ، 58.01492)، وبمتوسط قدره (3.069008)، وبانحراف معياري قدره (7.309217)، مما يعني ارتفاع نسبة السيولة في شركات العينة خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (2): إحصاءات وصفية لمتغيرات الدراسة الوهمية

المتغيرات	التكرار	النسبة
المتغير المنظم: جودة المراجعة الخارجية		
BIG 4	0	42.68
	1	57.32

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

بالنسبة للمتغير المنظم والمتمثل في جودة المراجعة الخارجية، تشير الإحصاءات الوصفية المتضمنة في الجدول رقم (2) إلى ما يلي:

نظراً لأنه متغير وهمي يأخذ القيم (0 ، 1)، فقد تم الاعتماد على التكرارات، حيث تشير الإحصاءات الوصفية المتضمنة في الجدول رقم (2) إلى أن هناك (175) مشاهدة تم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة غير الكبيرة (NBig4) مقابل (235) مشاهدة تم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الكبيرة (Big4)، وهو ما يعطي احتمال بزيادة جودة عمليات المراجعة الخارجية في شركات العينة.

2. مصفوفة تحليل الارتباط

تعد مصفوفة ارتباط بيرسون Pearson Correlation Matrix الأداة الأولية لاكتشاف مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات التفسيرية⁽¹⁾، وتظهر مصفوفة الارتباط لبيرسون على مستوى شركات عينة الدراسة كما هو موضح بجدول رقم (3)، أن الازدواج الخطي لا يمثل مشكلة في الدراسة الحالية، حيث أن جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات التفسيرية في الدراسة الحالية (جودة المراجعة الخارجية، التجنب الضريبي، قيمة الشركة، بالإضافة إلى المتغيرات الضابطة: الربحية، الرافعة المالية، حجم الشركة، السيولة) أقل من 0.8، حيث بلغ أقصى معامل ارتباط (0.7153) وذلك بين متغيري ROA و BTD.

تظهر نتائج تحليل الارتباط لبيرسون على مستوى شركات عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (3) ما يلي:

- وجود ارتباط سالب ومعنوي (عند مستوى 5%) بين معدل الضريبة الفعلي (ETR) الذي يعد مقياس عكسي للتجنب الضريبي وقيمة الشركة، مما يشير إلى وجود ارتباط موجب ومعنوي بين

(1) يستخدم تعبير الازدواج الخطي (Multicollinearity) للإشارة إلى وجود علاقة خطية أو قريية من الخطية بين المتغيرات التفسيرية. ويشير (Gujarati, 2003) إلى أن درجة الازدواج الخطي بين المتغيرات التفسيرية تعد مقبولة وغير خطيرة إذا كان قيمة معامل الارتباط أقل من 0.8.

- التجنب الضريبي وقيمة الشركة. في حين يوجد ارتباط سالب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين المقياس الثاني للتجنب الضريبي وهو الفروق الضريبية الدفترية (BTD) وقيمة الشركة، مما يعني وجود ارتباط سالب ومعنوي بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة.
- وجود ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين جودة المراجعة الخارجية (Big4) ومعدل الضريبة الفعلي (ETR)، مما يشير إلى وجود ارتباط سالب ومعنوي بين جودة المراجعة الخارجية (Big4) والتجنب الضريبي.
- وجود ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين الربحية (ROA) ومعدل الضريبة الفعلي (ETR)، مما يشير إلى وجود ارتباط سالب ومعنوي بين الربحية والتجنب الضريبي. كذلك يوجد ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين الربحية وكلاً من الفروق الضريبية الدفترية (BTD) والتفاعل (Big4 BTD).
- وجود ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين الرافعة المالية (LEV) وقيمة الشركة. في حين يوجد ارتباط سالب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين الرافعة المالية (LEV) ومعدل الضريبة الفعلي (ETR)، مما يشير إلى وجود ارتباط موجب ومعنوي بين الرافعة المالية والتجنب الضريبي. كذلك يوجد ارتباط سالب ومعنوي (عند مستوى 10%) بين الرافعة المالية (LEV) وجودة المراجعة الخارجية (Big4). في حين يوجد ارتباط سالب ومعنوي (عند مستوى 5%) بين الرافعة المالية (LEV) والتفاعل (Big4 BTD). كذلك يوجد ارتباط سالب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين الرافعة المالية (LEV) وكلاً من الفروق الضريبية الدفترية (BTD) والربحية (ROA).
- وجود ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 10%) بين حجم الشركة ومعدل الضريبة الفعلي (ETR)، مما يشير إلى وجود ارتباط سالب ومعنوي بين حجم الشركة والتجنب الضريبي. في حين يوجد ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 5%) بين حجم الشركة والفروق الضريبية الدفترية (BTD). كذلك يوجد ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين حجم الشركة وكلاً من جودة المراجعة الخارجية (Big4 ETR) والتفاعل (Big4) والربحية (ROA).
- وجود ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 10%) بين السيولة (LIQ) والفروق الضريبية الدفترية (BTD)، في حين يوجد ارتباط سالب ومعنوي بين السيولة (LIQ) والرافعة المالية (LEV).

- وفيما يتعلق بمتغير التفاعل (Big4 ETR) تبين مصفوفة الارتباط والموضحة بالجدول رقم (3)، وجود ارتباط موجب ومعنوي بين المتغير التفاعلي (Big4 ETR) ومعدل الضريبة الفعلي (ETR) وجودة المراجعة الخارجية (Big4).

- وفيما يتعلق بالمتغير التفاعلي الآخر (Big4 BTD) تبين مصفوفة الارتباط والموضحة بالجدول رقم (3)، وجود ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 10%) بين المتغير التفاعلي (Big4 BTD) وقيمة الشركة. في حين يوجد ارتباط سالب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين المتغير التفاعلي (Big4 BTD) وكلاً من معدل الضريبة الفعلي (ETR) والتفاعل (Big4 ETR). كذلك يوجد ارتباط موجب ومعنوي (عند مستوى 1%) بين المتغير التفاعلي (Big4 BTD) وكلاً من الفروق الضريبية الدفترية (BTD) وجودة المراجعة الخارجية (Big4).

جدول رقم (3): مصفوفة الارتباط (بيرسون) للعلاقة بين متغيرات الدراسة

(10)	(9)	(8)	(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)	المتغيرات
									1	توبين كيو (1)
								1	** -0.1146	(2) (ETR)
							1	-0.0601	*** -0.1463	(3) (BTD)
						1	0.0800	*** 0.1663	-0.0316	(4) (Big4)
					1	*** 0.6779	-0.0349	*** 0.6701	-0.0393	(5) Big4 ETR
				1	*** -0.1754	*** 0.1333	*** 0.3854	*** -0.2514	* 0.0837	(6) Big4 BTD
			1	*** 0.2316	0.0645	0.0279	*** 0.7153	*** 0.2304	0.0039	(7) (ROA)
		1	*** -0.5661	** -0.1102	-0.0323	* -0.0903	*** -0.5735	*** -0.1529	*** 0.2075	(8) (LEV)
	1	0.0322	*** 0.1371	-0.0247	*** 0.2283	*** 0.3238	** 0.1210	* 0.0806	0.0299	(9) (SIZE)
1	0.0714	*** -0.2952	0.0208	0.0380	-0.0155	0.0201	* 0.0831	-0.0432	-0.0269	(10) (LIQ)

* الارتباط دال عند مستوى معنوية 10%

** الارتباط دال عند مستوى معنوية 5%

*** الارتباط دال عند مستوى معنوية 1%

3 نتائج تحليل الانحدار واختبار فرضيات البحث

- أ. نتائج تحليل انحدار قيمة الشركة على التجنب الضريبي، والمتغيرات الضابطة
- يعرض الجدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار التي تم التوصل إليها بشأن اختبار الفرض الأول للدراسة الحالية والمتعلق بانحدار قيمة الشركة على كلاً من التجنب الضريبي والمتغيرات الضابطة، وتظهر نتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول رقم (4) ما يلي:-
- معنوية نموذج الانحدار المستخدم بين قيمة الشركة (Tobin's Q)، والمتغيرات التفسيرية (المتغير المستقل، والمتغيرات الضابطة) المتضمنة في نموذج الدراسة الحالية، وهو ما يستدل عليه من دلالة اختبار (F)، حيث تبلغ قيمة (P-Value = 0.0001 , 0.0006) على الترتيب (BTD , ETR) وذلك عند مستوى معنوية (1%).
 - إن قيمة معامل التحديد (R^2) الخاصة بانحدار قيمة الشركة علي كل من التجنب الضريبي باستخدام معدل الضريبة الفعلي (ETR)، والمتغيرات الضابطة تعادل (8.05%)، وهو ما يعني قدرة المتغيرات التفسيرية في النموذج محل الدراسة علي تفسير 8.05% من التباين (التغيرات) في قيمة الشركة (المتغير التابع)، والباقي يرجع لعوامل أخرى. بينما تبلغ قيمة معامل التحديد (R^2) الخاصة بانحدار قيمة الشركة علي كل من التجنب الضريبي باستخدام الفروق الضريبية الدفترية (BTD)، والمتغيرات الضابطة تعادل (8.99%).
 - كما توضح نتائج تحليل الانحدار والموضحة بالجدول رقم (4)، إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (5%) بين معدل الضريبة الفعلي وقيمة الشركة. وهو ما يعني وجود علاقة موجبة بين التجنب الضريبي الذي يعكسه معدل الضريبة الفعلي الذي تخضع له أرباحها وقيمة الشركة. وتشير تلك النتيجة إلى قيام إدارة الشركة بممارسات التجنب الضريبي بشكل كبير بهدف تقليل العبء الضريبي للشركة، ومن ثم تعظيم أرباح الشركة بعد الضريبة؛ أي زيادة التدفقات النقدية الداخلة للشركة، وبالتالي زيادة قيمة الشركة. وتدعم تلك النتيجة نظرية أصحاب المصالح التي تفترض توافق مصالح المديرين مع مصالح المساهمين. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Khuong et al., 2020 p: 10؛ الباز، 2021 ص: 590).
 - كما توضح نتائج تحليل الانحدار والموضحة بالجدول رقم (4)، إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (5%) بين الفروق الضريبية الدفترية وقيمة الشركة. وهو ما يعني وجود علاقة سالبة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة. وتشير تلك النتيجة إلى أن قيام إدارة

الشركة بممارسات التجنب الضريبي بشكل كبير يؤدي إلى زيادة تكاليف الوكالة، بسبب زيادة عدم تماثل المعلومات بين كلاً من الإدارة والمساهمين، ومن ثم يخفض من قيمة الشركة. وتدعم تلك النتيجة نظرية الوكالة التي تفترض أن ممارسات التجنب الضريبي تمثل دافعاً للقيام بممارسات الإدارية الانتهازية، بسبب انفصال الملكية عن الإدارة، وذلك عن طريق تحويل الوفورات الضريبية المتحققة إلى المديرين بدلاً من المساهمين، مما ينعكس سلباً على قيمة الشركة. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Chen et al., 2014 p: 34 ؛ إبراهيم، 2021 ص: 783).

ونتيجة لما توصل إليه الباحث من نتائج يتم رفض الفرضية الأولى للدراسة الحالية والتي تفترض عدم وجود علاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة. حيث توصل الباحث إلى وجود علاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة.

وفيما يخص المتغيرات الضابطة، تظهر نتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول رقم (4)

ما يلي:-

- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (1%) بين ربحية الشركة (ROA) وقيمة الشركة (Tobin's Q)، حيث أن ذلك يؤدي إلى زيادة أرباح المساهمين وبالتالي زيادة قيمة الشركة.

- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (1%) بين الرافعة المالية (LEV) وقيمة الشركة (Tobin's Q)، مما يعني أن أي زيادة في قيمة الرافعة المالية تؤدي إلى زيادة قيمة الشركة.

- عدم وجود علاقة معنوية بين أي من حجم الشركة (SIZE)، أو السيولة (LIQ) وبين قيمة الشركة (Tobin's Q)، وذلك على مستوى نماذج الانحدار التي قام الباحث بتشغيلها لاختبار فرضيات البحث.

جدول رقم (4): نتائج تحليل إندجار قيمة الشركة على ممارسات التجنب الضريبي والمتغيرات الضابطة

المتغير التابع: قيمة الشركة (TQ) باستخدام المقياس الثاني للتجنب الضريبي (BTD)				المتغير التابع: قيمة الشركة (TQ) باستخدام المقياس الأول للتجنب الضريبي (ETR)				المتغيرات		
معامل تضخم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار		الخطأ المعياري Std.) (Error)	معاملات الإنحدار (β)	معامل تضخم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار				الخطأ المعياري Std.) (Error)
	مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (t)				مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (t)			
	** 0.013	2.49	0.3495207	0.869016		*** 0.003	3.03	0.3386467	1.026564	ثابت الانحدار (Constant)
2.25	** 0.043	-2.03	0.9920382	-2.016618	1.07	** 0.045	-2.01	0.3737575	-0.7507038	التجنب الضريبي (ETR)، (BTD) على التوالي
2.30	*** 0.000	4.29	0.4799036	2.057288	1.63	*** 0.003	2.99	0.4681319	1.401223	الربحية (ROA)
1.87	*** 0.000	3.66	0.2007544	0.7345537	1.72	*** 0.000	3.70	0.232043	0.8596733	الرافعة المالية (LEV)
1.06	0.968	-0.04	0.0392427	-0.0015857	1.06	0.876	-0.16	0.0396805	-0.0062165	حجم الشركة (SIZE)
1.15	0.129	1.52	0.0055352	0.008423	1.16	0.151	1.44	0.005325	0.0076698	السيولة (LIQ)
* الفروق دالة عند مستوى معنوية (10%)										
** الفروق دالة عند مستوى معنوية (5%)										
*** الفروق دالة عند مستوى معنوية (1%)										
0.0899				0.0805				معامل التحديد (R ²)		
0.079				0.069				معامل التحديد المعدل (Adjusted R ²)		
*** 0.0001 ، 5.16				*** 0.0006 ، 4.41				قيمة (F) المحسوبة، ودلالة اختبار (F)		
410				410				عدد المشاهدات (N)		

ب. نتائج تحليل انحدار قيمة الشركة على التجنب الضريبي، والمتغيرات الضابطة، في ظل وجود جودة المراجعة الخارجية "كمتغير منظم"

يعرض الجدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار التي تم التوصل إليها بشأن اختبار الفرض الثاني للدراسة الحالية والمتعلق بانحدار قيمة الشركة على كلاً من التجنب الضريبي والمتغيرات الضابطة، في ظل وجود جودة المراجعة الخارجية "كمتغير منظم للعلاقة"، وتظهر نتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول رقم (5) ما يلي:-

- معنوية نموذج الانحدار المستخدم بين قيمة الشركة (Tobin's Q)، والمتغيرات التفسيرية (المتغير المستقل، والمتغيرات الضابطة، والمتغير المنظم) المتضمنة في نموذج الدراسة الحالية، وهو ما يستدل عليه من دلالة اختبار (F)، حيث تبلغ قيمة (P-Value = 0.0000)، (0.0016) على الترتيب (BTD , ETR) وذلك عند مستوى معنوية (1%).

- إن قيمة معامل التحديد (R^2) الخاصة بانحدار قيمة الشركة علي كل من التجنب الضريبي باستخدام معدل الضريبة الفعلي (ETR)، في ظل وجود المتغير المنظم، والمتغيرات الضابطة، تعادل (8.43%)، وهو ما يعني قدرة المتغيرات التفسيرية في النموذج محل الدراسة علي تفسير 8.43% من التباين (التغيرات) في قيمة الشركة (المتغير التابع)، والباقي يرجع لعوامل أخرى. بينما تبلغ قيمة معامل التحديد (R^2) الخاصة بانحدار قيمة الشركة علي كل من التجنب الضريبي باستخدام الفروق الضريبية الدفترية (BTD)، في ظل وجود المتغير المنظم، والمتغيرات الضابطة تعادل (10.85%).

- كما توضح نتائج تحليل الانحدار والموضحة بالجدول رقم (5) في حالة استخدام المقياس الأول للتجنب الضريبي (ETR)، إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التفاعلي ($Big4*ETR$) وقيمة الشركة. وتلك النتيجة تدعم الفرضية الثانية بعدم وجود تأثير لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة. ويرجع السبب في ذلك إلى وجود عيوب في مقياس معدل الضريبة الفعلي (ETR)، حيث أن ناتج القسمة يتأثر في حالة وجود ضرائب دفعت عن أرباح سنوات سابقة (Hanlon and Heitzman, 2010 p:34). كذلك فإنه لا يوفر مؤشر جيد للمقارنة بين الشركات، حيث أن بعض الشركات تحصل على إعفاءات ومزايا ضريبية مقارنة بشركات أخرى مثل شركات الاستصلاح الزراعي، وتربية الدواجن.

- كما توضح نتائج تحليل الانحدار والموضحة بالجدول رقم (5) في حالة استخدام المقياس الثاني للتجنب الضريبي (BTD)، إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (5%) بين المتغير التفاعلي (Big4*BTD) وقيمة الشركة. حيث أن جودة المراجعة الخارجية تعمل على الحد من مشاكل الوكالة والحد من الانتهازية الإدارية، وتقليل عدم تماثل المعلومات بين المساهمين والإدارة. كذلك تعمل على تخفيض التأثير السلبي لممارسات التجنب الضريبي عن طريق الحد من التلاعب في القوائم المالية، وبالتالي زيادة الثقة في القوائم والتقارير المالية، مما يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة. مما سبق فإن هذه النتيجة لا تدعم الفرضية الثانية بعدم وجود تأثير لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة، وبالتالي يتم رفض الفرضية الثانية.

وفيما يخص المتغيرات الضابطة، تظهر نتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول رقم (5)

ما يلي:-

- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (1%) بين ربحية الشركة (ROA) وقيمة الشركة (Tobin's Q)، حيث أن ذلك يؤدي إلى زيادة أرباح المساهمين وبالتالي زيادة قيمة الشركة.

- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (1%) بين الرافعة المالية (LEV) وقيمة الشركة (Tobin's Q).

- عدم وجود علاقة معنوية بين أي من حجم الشركة (SIZE)، أو السيولة (LIQ) وبين قيمة الشركة (Tobin's Q)، وذلك على مستوى نماذج الانحدار التي قام الباحث بتشغيلها لاختبار فرضيات البحث.

جدول رقم (5): نتائج تحليل إندثار قيمة الشركة على ممارسات التجنب الضريبي والمتغيرات الضابطة في ظل وجود جودة المراجعة الخارجية "كمتغير منظم"

المتغير التابع: قيمة الشركة (TQ) باستخدام المقياس الثاني للتجنب الضريبي (BTD)					المتغير التابع: قيمة الشركة (TQ) باستخدام المقياس الأول للتجنب الضريبي (ETR)					المتغيرات
معامل تضخم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار		الخطأ المعياري Std.) (Error)	معاملات الإنحدار (β)	معامل تضخم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار		الخطأ المعياري Std.) (Error)	معاملات الإنحدار (β)	
	مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (t)				مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (t)			
	** 0.040	2.06	0.3474977	0.7154734		*** 0.001	3.23	0.3495707	1.130516	ثابت الانحدار (Constant)
2.58	** 0.014	-2.46	1.11077	-2.736235	2.81	** 0.028	-2.21	0.5862248	-1.294333	التجنب الضريبي (ETR) ، (BTD) على التوالي
1.25	** 0.031	2.16	1.99121	4.306524	4.83	0.248	1.16	0.7519037	0.8695309	المتغير التفاعلي (ETR*Big4) ، (BTD*Big4) على التوالي
1.18	0.661	-0.44	0.0942519	-0.0413	2.87	0.460	-0.74	0.157965	-0.1168415	جودة المراجعة الخارجية (Big4)
2.33	*** 0.000	4.23	0.4831232	2.045916	1.66	*** 0.002	3.06	0.4707955	1.438398	الربحية (ROA)
1.97	*** 0.001	3.41	0.1891022	0.6452597	1.82	*** 0.000	3.53	0.2350262	0.8299196	الرافعة المالية (LEV)
1.23	0.600	0.52	0.0411648	0.0216079	1.20	0.827	-0.22	0.0417061	-0.0091153	حجم الشركة (SIZE)
1.16	0.194	1.30	0.0054695	0.0071095	1.17	0.163	1.40	0.0051836	0.0072453	السيولة (LIQ)
* ، ** ، *** الفروق دالة عند مستوى معنوية (10% ، 5% ، 1%) على الترتيب										
0.1085					0.0843					معامل التحديد (R ²)
0.095					0.071					معامل التحديد المعدل (Adjusted R ²)
*** 0.0000 ، 4.98					*** 0.0016 ، 3.37					قيمة (F) المحسوبة، ودلالة اختبار (F)
410					410					عدد المشاهدات (N)

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الأباصيري، بسمة حسن محمد، 2018، أثر تعديل شكل ومحتوى تقرير المراجع الخارجي غير المعدل على مدى إمكانية اعتماد المستثمر المؤسسي على القوائم المالية: دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تجارة، جامعة الإسكندرية.

إبراهيم، دلال محمد، 2021، التأثير المشترك للتعثر المالي والتجنب الضريبي على كل من القيمة السوقية وعوائد الأسهم: دراسة اختبارية على الشركات دولية النشاط المسجلة في البورصة المصرية، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، جامعة دمياط، المجلد 2، العدد 2، ص 743-792.

الباز، ماجد مصطفى، 2021، أثر أنماط الملكية ومجلس الإدارة والخصائص التشغيلية على التجنب الضريبي وانعكاسه على قيمة الشركة، *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*، جامعة فناة السويس، المجلد 3، العدد 1، ص 541-602.

الركابي، محمد عبدالسلام، 2022، أثر جودة المراجعة على العلاقة بين المعلومات المحاسبية وأسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، كلية تجارة، جامعة دمياط، المجلد 3، العدد 1، ص 43-1.

زكي، نهى محمد، 2018، أثر جودة المراجعة الخارجية على الحد من السلوك الانتهازي للإدارة ومنع الغش بالقوائم المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تجارة، جامعة الإسكندرية.

طلخان، السيدة مختار عبد الغني، 2017، أثر تبني معايير التقرير المالي الدولي على العلاقة بين المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة مع التطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تجارة، جامعة الإسكندرية.

عبدالحميد، عبدالرحمن أحمد، 2016، أثر اعتماد مراقب الحسابات على المقاييس غير المالية على مدى ملاءمة تقديره لاحتمال الغش في القوائم المالية: دراسة تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة دمنهور.

عبدالرحيم، رضا محمود محمد، 2017، أثر تفعيل التكامل بين الإفصاح المالي وغير المالي على دعم المقدرة التنبؤية للمحللين الماليين بالأرباح: دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تجارة، جامعة الإسكندرية.

عبدالنعيم، عرفات حمدي، 2020، العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية والتجنب الضريبي من منظور خصائص الشركات وأثرها على القيمة السوقية لحقوق الملكية: دراسة تطبيقية، *مجلة الفكر المحاسبي*، جامعة عين شمس، المجلد 24، العدد 4، ص 262-306.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Aobdia, D., Lin, C. J., & Petacchi, R., 2015, Capital Market Consequences of Audit Partner Quality, *The Accounting Review*, 90(6): 1-53.
- Appolos, N., Kwarbai, D., & Ogundajo, O., 2016, Tax Planning and Firm Value: Empirical Evidence from Nigerian Consumer Goods Industrial Sector, *Research Journal of Finance and Accounting*, 7(12): 172-183.
- Bae, S. H., 2017, The Association Between Corporate Tax Avoidance And Audit Efforts: Evidence From Korea, *The Journal of Applied Business Research*, 33(1): 153-172.
- Brooks, L. L. Z., & Sun, P. Y., 2020, Audit Firm Tenure, Corporate Tax Avoidance, and Firm Value, *Journal of Forensic and Investigative Accounting*, 12(1): 109-137.
- Gaaya, S., Lakhali, N., & Lakhali, F., 2017, Does family ownership reduce corporate tax avoidance? The moderating effect of audit quality, *Managerial Auditing Journal*, 32(7): 731-744.
- Ghazali, A. W., Shafie, N. A., and Sanusi, Z. M., 2015, Earnings management: An analysis of opportunistic behavior, monitoring mechanism and financial distress, *Procedia Economics and Finance*, 28: 190-201.
- Hanlon, M., & Heitzman, S., 2010, A review of tax research, *Journal of Accounting and Economics*, 50 (2-3): 1-137.
- Heltzer, W., & Shelton, S., 2015, Book-Tax Differences And Audit Risk: Evidence From The United States, *Journal of Accounting, Ethics & Public Policy*, 16(4): 691-733.
- Kanagaretnem, K., Lee, J., Lim, C., & Lobo, G., 2016, Relation between Auditor Quality and corporate Tax Aggressiveness: Implications of Cross-Country Institutional Differences, *Auditing a Journal of Practice & Theory*, 35(4): 1-56.

- Khuong, N., Liem, N., Thu, P., & Khanh, T., 2020, Does corporate tax avoidance explain firm performance? Evidence from an emerging economy, *Cogent Business & Management*, 7(1): 1-18.
- Kilgore, A., Harrison, G., & Radich, R., 2014, Audit quality: what's important to users of audit services?, *Managerial Auditing Journal*, 29(9): 776-799.
- Kim, J. B., Li, Y., & Zhang, L., 2011, Corporate tax avoidance and stock price crash risk: Firm-level analysis, *Journal of Financial Economics*, 100 (3): 1-65.
- Louis, H., Robinson, D., & Sun, A., 2020, Perceived Audit Quality and Firm Value: Evidence from Investors' Reaction to the Revelation of Limiting Liability Agreements in Audit Engagement Letters, <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3347397>, 1-55.
- Monametsi, G. L., & Agasha, E., 2020, Audit quality and firm performance: Evidence from Botswana and Uganda, *Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies*, 6(4): 79-95.
- Moutinho, V., Cerqueira, A., & Brandao, E., 2012, Audit Fees and Firm Performance, 1-30, Available at: SSRN 2180020.
- Nawaiseh, M. E., 2016, Impact of External Audit Quality on earnings management by Banking firms: Evidence from Jordan, *British Journal of Applied Science and Technology*, 12(2): 1-14.
- Okolie, A. O., & Izedonmi, F. I., 2014, The impact of audit quality on the share prices of quoted companies in Nigeria, *Research Journal of Finance and Accounting*, 5(8): 150-166.
- Park, J., Ko, C. Y., Jung, H., & Lee, Y. S., 2015, Managerial ability and tax avoidance: evidence from Korea, *Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics*, 23 (4): 1-29.
- Pham, C. B. T., VU, T. M. T., Nguyen, L. H., & Nguyen, D. D., 2020, Audit quality and stock return co-movement: Evidence from Vietnam, *The Journal of Asian Finance, Economics, and Business*, 7(7): 139–147.
- Pratiwi, N. P., Subeki, I., & Rahman, A. F., 2019, The effect of corporate governance and Audit Quality on Tax Aggressiveness with family

- ownership as the moderating variable, *International Journal of Business, Economics and Law*, 19(5): 31-42.
- Rezaei, F., and Ghanaeenejad, M., 2014, A review on transparency in financial reporting and its effects on tax avoidance and firm value, *Journal of Commerce and Accounting Research*, 3(2): 8-21.
- Saleh, M., Kurniaty., & Muhsin., 2019, Looking for Empirical Evidence between Accounting Conservatism and Ownership Structure towards the Aggressive Tax Avoidance in Public Listed Companies of Indonesia, *Research Journal of Finance and Accounting*, 10(10): 21-26.
- Shehadeh, A., Iskandrani, M. M., & Almaharmeh, M., 2021, Audit Quality and Stock Price Synchronicity: Evidence from Emerging Stock Markets, *Journal of Asian Finance Economics and Business*, 8(3): 833-843.
- Slaheddine, T., 2015, Relationship between earning quality and external audit quality, *Arabian Journal of Business and Management Review*, 5(2): 1-7.
- Soliman, W. S., & El-Sayed, A. H., 2023, The Effect of Audit Quality on Tax Avoidance and its Impact on Financial Flexibility, *Journal of Management Research*, 41(3): 1-18.
- Suyono, E., 2018, External Auditors' Quality, Leverage and Tax Aggressiveness: Empirical Evidence from the Indonesian Stock Exchange, *Economics and Management Media*, 33(2): 99-112.
- Tarmidi, D., & Murwaningsari, E., 2019, The influence of earnings management and tax planning on firm value with audit quality as moderating variable, *Research Journal of Finance and Accounting*, 10(4): 49-58.
- Wijaya, A. L., 2020, The Effect of Audit Quality on Firm Value: A Case in Indonesian Manufacturing Firm, *journal of accounting finance and auditing studies*, 6(1): 1-15.
- Yeung, W. H., & Lento, C., 2018, Stock price crash risk and unexpected earnings thresholds, *Managerial Finance*, 44 (8): 1012-1030.
- Yolandita, A. A., & Cahyonowati, N., 2022, THE EFFECTS OF AUDIT QUALITY ON FIRM VALUE OF INDONESIAN FINANCIAL SERVICE SECTOR (FSS), *Diponegoro Journal of Accounting*, 11(1): 1-8.

The Impact of External Audit Quality on the relationship between Tax Avoidance and Firm Value

"Experimental study on Egypt joint stock companies "

Abstract

This study aims to investigate whether the relationship between tax avoidance and firm value practices in the Egyptian Listed Companies is impacted by the External Audit Quality. Therefore, this study aims to answer the following questions: 1) What are the impacts of tax avoidance on firm value practices in the Egyptian Listed Companies?. 2) What are the impacts of the external audit quality on the relationship between tax avoidance and firm value practices in the Egyptian Listed Companies?, In order to test the hypotheses, the researcher relied on Tobin's Q ratio to measure the Firm value. In addition, the researcher used two measures to measure tax avoidance: the effective tax rate and book tax differences. In addition, the researcher used Big4 to measure external audit quality. The researcher tests the hypotheses of the study on a sample of (82) Companies listed in the Egyptian Stock Exchange, with a total of (410) observations during the period from 2018 to 2022. The researcher finds: 1) There is a positive and significant relationship between tax avoidance (ETR) and firm value. In addition, there is a negative and significant relationship between tax avoidance (BTD) and firm value. 2) There is no effect of external audit quality on the relationship between tax avoidance (ETR) and firm value. In addition, there is a positive effect of external audit quality on the relationship between tax avoidance (BTD) and firm value.

Keywords: Firm Value, Tax Avoidance, External Audit Quality.